ولا يصح وجوده، والحاصل ان علمه تعلى محيط بجميع المعلومات لا يعزب
عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة
الصماء في ليلة الظلماء. ويدرك حركة الذرة في جو الهواء ويطلع على هواجس الضمائر
وخفايا السرائر ويعلم قديم قائم بذاته لا يوصف بتجدد ولا حدوث ولا اتصاف ذاته بالحلول ولا
ينفصل علمه مباين لمعلومه لانه قديم وذلك خلاف وصف الخلق فهو عالم
سبحانه ويعلم لانه عالم والخلق ليسوا كذلك حتى يتفقوا مع معلوم **و** علم
الخلق يتعدد ويتجدد **و** علمه تعلى لا يتجدد ولا يتعدد وعلم الخلق
يتعلق بالاشياء جملة او تفصيلا **و** علمه تعلى يتعلق بالاشياء تفصيلا اذ لا
يخفى عليه شيء فلا يصح ان يقال علمه جملة ليس جاتها للتفصيل وعلم الخلق
اما ضروري او نظري او مكتسب وعلمه تعلى لا يوصف بشيء من ذلك وعلمه
يتعلق بالواجب والجائز والمستحيل **و** علم الخلق لا يتعلق بحقيقة ذاته
ولا الكنه صفاته بل غايتهم ذلك اثباته مع تنزيهه وثبوته وصفاته تعلى
وذاته القديمة عن مشابهة خلقه فافهم **و** بالجملة فعلمه تعلى لا
تغير ولا قصور ولا ... وكذا جميع صفاته وصفات الخلق بعكس ذلك
وقوله ويسمع المضطر اذ يدعو لانه يعلم انه تعلى
موصوف بانه سميع مجيب لقوله تعلى امن يجيب المضطر اذا دعاه فاجابته
المضطر تتضمن سماع المضطر وغيره لوجود الفضل بينهما في اجابة
باعقاب ... **وقوله** سبحانه

معناه

معناه تنزيهه اله او ما العظمة واعلم ليس لنا ذلك هو اذ او جبنا من العدم واسترنا
بالنعم وخصنا بالكرم وفي قوله ليس لنا هو اثبات الارادة والقدرة وهما
صفتان ثابت وجودهما له سبحانه كثبوت العلم والحياة اذ لا يصدر الفعل المحكم
المرصين الا من عالم بحكمه ومريد بخصيصه وقادر بتبرزه وهذا زائد ولا يكون
لميت ولا جماد فلزمت الحياة فاما السمع والبصر والكلام فصفات واجبة
لكماله اذ لا يمنع من اتصافه بها غيبة ذاته والنقص والاله تعلى لا يصح ان يكون
ناقصا فوجب ان يكون سميعا بصيرا متكلما كما انه حي عليم مريد
قدير بالحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ثم كل
صفاته لا تشبه صفات خلقه يسمع بغير اصمخة ولا اذان ويرى بغير حدقة
واجفان ويتكلم بلا شفة ولسان كما يرى بغير قلب ويبطش بغير جارحة
ويخلق بغير الة لا يروع سمعه بعد ولا يحجب رؤيته ظلام بل يسمع السرة
وهي اقل شيء في الوجود والظلام بل هو اخفى منها مما هو وخوم التخوم
لا اله الا هو العزيز الحكيم العلي العظيم والمضطر هو الشديد الحاجة الملح
لا شعور له بغير ما هو فيه والله سبحانه اعلم ثم قال رضي الله عنه

أرسل رسلا رحمة للناس ... لينقذهم من ظنون الباس ١٢
لانه يوم الست ربكم ... قالوا بلى فاهلك عهدكم ١٢
فيطلب العبد بالاثر الذي ... فكان منه او اخير اثنه ١٢
فكان منهم جاء في مؤمن ... كما قضى وشاء الهيمن ١٢

جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1